

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة -



قسم الفقه وأصوله

كلية الشريعة والاقتصاد

## شهادة مشاركة

يشهد السيد عميد كلية الشريعة والاقتصاد أن د. نور الدين بوكريدي من جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، قد شارك بمداخلة في الملتقى الدولي حول: "المدينة والتطور العمراني في ضوء فقه العمران والاجتماع البشري"، المنظم من قبل قسم الفقه وأصوله تحت إشراف الكلية، بمداخلة موسومة بـ: 'نحو ضبط أمثل لتشييد المدن وبناء المساكن بالجزائر في ضوء قواعد الفقه ومقاصد الشريعة'،

والمنعقد الأربعاء والخميس 24 و25 شعبان 1442هـ / 7 و8 أبريل 2021م

قسنطينة في : 08 أبريل 2021 م

عميد الكلية



عميد كلية الشريعة والاقتصاد  
أ.د. / كمال كدمج

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة  
كلية الشريعة والاقتصاد  
قسم الفقه وأصوله  
ينظم ملتقى دوليا حول

# المدينة والتطور العمراني في ضوء فقه العمران والاجتماع البشري

(بتقنية التحاضر عن بعد)

الأربعاء والخميس 24 و25 شعبان 1442هـ / 7 و8 أبريل 2021م

## برنامج الملتقى



اليوم الأول: 24 شعبان 1442هـ الموافق: 07 أبريل 2021م

الفترة الصباحية: 9.30-12.00

الجلسة الافتتاحية: 9.30 سا - 10.00 سا

- القرآن الكريم
  - النشيد الوطني الجزائري
  - كلمة د. عبد الرحمان خليفة رئيس اللجنة العلمية للملتقى.
  - كلمة أ.د. كمال لدرع مدير الملتقى وعميد كلية الشريعة والاقتصاد.
  - كلمة أ.د. السعيد دراجي الرئيس الشرفي للملتقى ومدير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة
- الإسلامية - قسنطينة-

الجلسة الأولى: 10.00 – 11.00

رئيس الجلسة: أ.د/ أحمد عبدلي

التوقيت	المحاضر	عنوان المحاضرة	الجامعة الأصلية
10.00-10.10	د. بويكر بعداش	دلالات مصطلح المدينة	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
10.10-10.20	ط د/ بوعامر مريم	مفهوم المدينة اللغوي والاصطلاحي ودلالاتها مصطلح المدينة والقرية من خلال القرآن الكريم ألفاظ العُمران والبناء في القرآن الكريم وأحكامها الفقهية	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان
10.20-10.30	أ.د الجمعي شبايكي		جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
10.30-10.40	د. إلياس بولفخاذ		جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
10.40-10.50	د. شايب دليلة		جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
10.50-11.00	ط د/ هنوز سكيينة	معالم تجلي الكليات الشرعية الخمس في العمران الإسلامي قديما وحديثا"	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
11.00-11.10	د. سعيد الشوية	مقاصدية فقه العمران في التراث النوازلي	مركز أولاد ازباجر، تازة، المغرب

الجلسة الثانية: 11.15-13.00

رئيس الجلسة: أ.د/ محمد بوركاب

التوقيت	المحاضر	عنوان المحاضرة	الجامعة الأصلية/الدولة
11.15-11.25	د. دليلة بوزغار	مقاصد بناء المساكن في الفقه الإسلامي وضوابطه	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
11.25-11.35	د. فطيمة مطهري	ضوابط وشروط تخطيط المدينة الإسلامية وتحسينها عند بعض مفكري الإسلام	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان
11.35-11.45	أ.د سعاد سطحي ط.د سمية حرير	شروط تخطيط المدينة الإسلامية معايير بناء المسكن المسلم	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
11.45-11.55	د/ محمد يسري أبو هدور	تأسيس المدن الإسلامية وعمرانه *قراءة في المتخيل المذهبي*	جامعة الأسكندرية، مصر
11.55-12.05	أ. باقل علي	اثر التقعيد الفقهي لنوازل العمران في مسائل رفع ضرر البناء على قانون التهيئة والتعمير الجزائري-	المركز الجامعي أحمد الونشريسي تسمسيلت
12.05-12.15	أ.د/ شعبان جمال	الحوكمة في مدينة إشبيليا من خلال رسالة الحسبة لابن عبدون في 12م على عهد المرابطين	جامعة بجاية

المناقشة: 12.15-13.00

الفترة المسائية: 17.00-14.30

الجلسة الثالثة: 15.30-14.30

رئيس الجلسة: أ.د. علاوة عمارة

الجامعة الأصلية	عنوان المحاضرة	المحاضر	التوقيت
جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس	مرافق المياه ومنشآتها بالمدينة الإسلامية من خلال كتب النوازل الفقهية -المعيار المعرب للونشريسي أنموذجا-	ط د/ زبير سالمى	14.40-14.30
جامعة 08 ماي 1945 قالمة	تنظيم المجال العمراني من خلال كتاب القسمة وأصول الأراضين لأبي العباس الفرستاني	ط د/ خولة شوانة	14.50-14.40
جامعة طاهري محمد- بشار	نظام المدينة الإسلامية قراءة في كتاب: الإعلان بأحكام البنيان لابن الرامي البناء 734هـ-1333م، نموذجا	د. رفاف شهر زاد	15.00-14.50
جامعة الحاج لخضر باتنة	ابن الرامي وكتابه أحكام البنيان	د. علي عشي	15.10-15.00
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة	إبداعات المالكية في التنظير لفقهِ العمران كتاب الجدار لعيسى بن موسى	د. رباح سعاد	15.20-15.10
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة	معالم فقهِ العمران من خلال كتب الأقضية *كتاب المهذب الرائق الناشئ من القضاة والرقائق لموسى المازوني نموذجا*	د. أحمد لشهب د. محمد الهادي جاء الله	15.30-15.20

الجلسة الرابعة: 16.40-15.30

رئيس الجلسة: د. رياض بن شيخ حسين

الجامعة الأصلية/الدولة	عنوان المحاضرة	المحاضر	التوقيت
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة	دور الفقيه في معالجة المشكلات العمرانية من خلال فتاوى النوازل نوازل ابن الحاج التجيبي القرطبي (529هـ) أنموذجا	أ.د. كمال لدرع ط/د/هـجيرة عمراوي	15.45-15.35
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة	هيئة الرقابة الشرعية ودورها في إعداد ومراقبة عقود العمران	أ. حمزة بونعاس	15.55-15.45

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة جامعة الجزائر 02	مقتضيات تخطيط المدينة في ضوء الفقه والفلسفة والتاريخ *قيروان الأغلبية أنموذجا*	د. عبد الرحمن خلفة أ.دلال لواتي	16.05-15.55
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة	ضوابط التعمير ومقاصده في الفقه الإسلامي	ط د/ أحمد سعدي	16.15-16.05
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة	نحو ضبط أمثل لتشييد المدن وبناء المساكن بالجزائر في ضوء قواعد الفقه ومقاصد الشريعة	د. بوكريد نور الدين	16.25-16.15

المناقشة: 17.00-16.25

اليوم الثاني: 25 شعبان 1442هـ الموافق: 08 أبريل 2021

الفترة الصباحية: 09.00-12.00

الجلسة الخامسة: 09.00 - 10.00

رئيس الجلسة: أ.د/ آمال الواتي

الجامعة الأصلية	عنوان المحاضرة	المحاضر	التوقيت
جامعة خميس مليانة، عين الدفلى	مظاهر تأثير العمارة الإسلامية على الغرب المسيحي على ضوء كتاب زيغريد هونكه "شمس العرب تسطع على الغرب".	ط د/ بلقاسم حدة بلعباس أحلام	09.10-09.00
جامعة حمة لخضر الوادي	"مظاهر فقه العمران في عمارة منشآت القصور الصحراوية"	د. التجاني العمودي محاضر "أ"	09.20-09.10
جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	مدينة هنين بعيون الآخر -دراسة في بنية ووظيفة المجال-.	ط د/ الطيب بن قادة	09.30-09.20
جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	الملامح والأبعاد في عمارة القصور الصحراوية - نماذج من مدن القوافل في المغرب الأوسط-	د/ زهرة بوكراييلة	09.40-09.30
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة	معالم المشهد العمراني في إقليم الزاب في ظل التواجد الهلالي الرياحي، من الخيمة إلى القصر خلال القرون 8-16م	ط/د. حليلة بوقافة تحت إشراف د. بن مهية إبراهيم	09.50-09.40
مركز الدراسات الديبلوماسية جامعة الخرطوم بالسودان	المنشآت والمرافق الدينية والمدنية والعسكرية للمدينة الإسلامية القديمة *بغداد وتطور الفن المعماري في المنشآت والمرافق الدينية والمدنية والعسكرية في العصر الوسيط أنموذجا*	د. معتصم البشير يانقا إلهام	10.00-09.50

الجلسة السادسة: 10.05-11.30

رئيس الجلسة: د. سعد تيبينات

التوقيت	المحاضر	عنوان المحاضرة	الجامعة الأصلية/الدولة
10.15-10.05	ط/د/صلاح الدين لعناني	أولوية الوظيفة العسكرية في إنشاء المدن * نماذج من المغرب الأوسط	جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2
10.25-10.15	ط/د/ إبراهيم لحسن	المنشآت والمرافق العمرانية للمدن الإسلامية بالمغرب الأوسط خلال العصر الوسيط من خلال كتابات البكري	جامعة حمدة لخضر الوادي
10.35-10.25	ط/د.زهرة ميلودي	أثر العمارة المينائية الأندلسية في المغرب الأوسط * وهران انموذجا* دراسة فنية مقارنة	جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2
10.45-10.35	ط/د/ضيفي إيمان	مراحل تطور الأسواق في كل من بلاد مصر والشام 1-4هـ من خلال المصادر الفقهية	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
10.55-10.45	ط/د. عبد الباسط دررور	فنون العمارة وانعكاساتها على هوية الأمة * تجربة المهندس المعماري حسن فتحي أنموذجا*	جامعة الحاج لخضر باتنة
11.05-10.55	د. عبد العزيز بلكري	وصف العمارة في مدن الجزائر من خلال الرحلات الحجازية المغربية المخطوطة	المركز الجهوي لنهن التربية والتكوين فرع القنيطرة، المغرب
11.15-11.05	د/ فريدة قاسي	خصائص النسيج العمراني لمدينة الجزائر خلال العهد العثماني	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

المناقشة: 11.15-12.00

الفترة المسائية لليوم الثاني: 14.00-16.00

الجلسة السابعة: 14.00-15.10

رئيس الجلسة: أ/د/ زهرة بن عبد القادر

التوقيت	المحاضر	عنوان المحاضرة	الجامعة الأصلية
14.10-14.00	د.سعاد قصعة ط.د. عائشة لخشين	أدوات التهيئة والتعمير كآلية رقابية على عمليات البناء في ظل القانون 29/90 المتعلق بالتهيئة والتعمير المعدل والمتمم بالقانون 04/05-دراسة في ضوء أحكام فقه العمران الإسلامي-	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
14.20-14.10	د.ليلي بعناش ط.د.درويش حليلة ستي	دور عقود التعمير في إرساء النظام العام العمراني	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة	مخالفات التعمير والعقوبات المقررة لها في ظل القانون 29/90 المعدل والمتمم بالقانون 04-05 وموقعها من الضوابط الفقهية للبناء	د. ليندة بومحراث ط. د. سارة مهناوي	14.20-14.30
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة	الحماية القانونية للتراث المادي المنقول في القانون الجزائري* دراسة مقارنة بالفقه الإسلامي*	د. عبد المجيد خلادي ط. د. محمد بولحليب	14.30-14.40
جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان	تملك الفضاءات العامة والصراع الحضري في المدينة	د. أحمد مسعودي محاضر قسم "أ" ط. د. حسام الدين شعلان	14.40-14.50
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة	تنظيم الفضاء الحضري والعلاقات بين السكان من خلال نوازل المعيار للونشريسي	ط. د. محمودي مراد	14.50-15.00
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة	فقه العمران ودوره في حل النزاع من خلال كتاب الإعلان بإحكام البنين لابن الرامي البناء	أد/ عبد القادر جدي	15.00-15.10

### الجلسة الثامنة: 15.15-16.40

رئيس الجلسة: د/ عبد الناصر براني

الجامعة الأصلية/الدولة	عنوان المحاضرة	المحاضر	التوقيت
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة.	ملاحظات حول التنوع الاثني في المدينة الإسلامية ببلاد المغرب ما بين القرنين (2-5هـ/8-11م).	ط. د. منير بقرار	15.15-15.25
جامعة يوسف بن خدة الجزائر 1	دور الوقف الحضاري وأهميته في التركيبة العمرانية للمدن وكيانها، من خلال مساهمته في ذلك عبر التاريخ الإسلامي	ط د/ أحمد فرفا	15.25-15.35
جامعة حمة لخضر الوادي	الحديقة وانعكاساتها على جماليات المحيط في المدن الإسلامية الحديثة	د. جمال بوطي	15.35-15.45
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة	التخطيط البيئي وإدارته في المدينة الإسلامية القديمة	د. زاوية سليم	15.45-15.55
جامعة سعد دحلب البلدية	الهيكل الصحية في دولة بني زيان (633-962هـ) دراسة في مبررات التوطن الحضري وإشكالات الإهمال السلطوي للريف	ط/ دأسماء حاج محمد	15.55-16.05

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة	البعد الصحي الجمالي للمدن الإسلامية - نحو ارتفاعات إنسانية بيئية -	أ.د. الزهرة لحلح د. فطيمة سوالي	16.05-16.15
جامعة خميس مليانة عيد الدفلى	الأزمات الاجتماعية والأخلاقية في مجتمع مدينة الجزائر خلال العهد العثماني	ط/د. مليكة عرايبي	16.15-16.25

المناقشة: 16.25-17.00

الجلسة الختامية

رئيس الجلسة: د/ يونس شعيب

- قراءة توصيات الملتقى.
- كلمة رئيس اللجنة العلمية.
- كلمة السيد عميد كلية الشريعة والاقتصاد.
- كلمة السيد مدير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة.
- توزيع شهادات المشاركة.



عنوان المداخلة: نحو ضبط أمثل لتشييد المدن وبناء المساكن بالجزائر في ضوء قواعد الفقه ومقاصد الشرع .

من إعداد الدكتور نورالدين بوكريد

الأستاذ بكلية الشريعة والاقتصاد , جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة

الملخص باللغة العربية :

تهدف هذه المداخلة إلى التوعية والتحسيس بمخاطر المخالفات الواقعة في مجال تشييد المدن وبناء المساكن بالجزائر بالإضافة إلى محاولة الإسهام في الضبط الشرعي الأمثل لهذا المجال انطلاقاً من القواعد الفقهية والمقاصد الشرعية الضابطة والمنظمة لهذا المجال , بغية تحسين الواجهة العمرانية للجزائر والمحافظة على الجانب الجمالي والبيئي لمدينتها بما يتماشى وقواعد العمارة الإسلامية وأبعادها المقاصدية .

**Abstract:**This intervention aims to raise awareness and awareness of the dangers of violations in the field of urban construction and housing construction in Algeria, in addition to trying to contribute to the optimal legal control of this field based on the jurisprudential rules and legal goals governing and regulating this field, in order to improve the urban facade of Algeria and to preserve the aesthetic and environmental aspect of its cities, including It is in line with the rules of Islamic architecture and its intended dimensions.

المقدمة : لا يخفى على ذي عاقل وبصيرة أن الاهتمام بالعمران وتشبيد المدن وإيلاء أهمية للتهيئة العمرانية يعد من أساسيات تطور الأمم وتقدمها وواجهة حضارية لكل أمة. ولكن في واقعنا المعاصر , للأسف الشديد ففي الجزائر و رغم الجهود الكبيرة المبذولة في هذا المجال منذ الاستقلال إلى اليوم وآخرها إنشاء المدن الجديدة, إلا أن الناظر يعين بصيرة لواقعها يجدها عبارة عن هياكل بلا روح , فهي مجرد أماكن للنوم فقط وبنائات فوضوية لا تتوفر في أغلبها على معالم ومقومات المدينة الحديثة , كل ذلك أثر على سكان تلك المدن فانتشرت فيها مختلف الآفات الاجتماعية التي ساهمت في الإحساس بعدم الأمن والاستقرار , الأمر الذي يتطلب تضافر جهود مختلف مؤسسات الدولة وفعاليات المجتمع المدني في الاهتمام العاجل ودون تأخير في إيجاد حلول لهذه المشاكل العويصة .

ولأجل تلمس هذه الحثيات طرحت التساؤلات الآتية : ما هو واقع تشبيد المدن وبناء المساكن في الجزائر ؟ وما هي القواعد الشرعية , الفقهية والمقاصدية الضابطة والمنظمة له ؟ وكيف يمكن توظيفها لتصحيح مسار هذا المجال بالجزائر ؟

هذه إشكالات أردت أن أصيغ مداخلتني على أساسها وفق خطة قسمتها إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة .

المبحث الأول : مفهوم البناء والعمران وأهميته .

المبحث الثاني : ضوابط تشبيد المدن وبناء المساكن في ضوء القواعد الفقهية والمقاصدية .

المبحث الثالث : تنزيل الضوابط الشرعية لتشبيد المدن وبناء المساكن على واقع العمران بالجزائر والمساهمة في ضبطه .

الخاتمة : أهم النتائج والتوصيات .

المبحث الأول : مفهوم البناء والعمران وأهميتهما.

المطلب الأول : تعريف البناء والعمران لغة واصطلاحاً :

الفرع الأول : تعريف البناء والعمران لغة : البناء لغة من بناء الشيء وضم بعثه إلى بعض , والعرب تقول بنى البناء أبنية , أي أشاد وأقام. والبنى نقيض الهدم , والأبنية : البناء و هي البيوت التي تسكنها العرب في الصحراء<sup>1</sup>.

والعمران لغة : كلمة أوسع من البناء ويصح أن يعبر بها عن البناء ؛ لأنه يشملها , فيشمل العمران إضافة إلى البناء الفلاحة والصناعة والتجارة<sup>2</sup>.

الفرع الثاني : تعريف البناء والعمران اصطلاحاً :

لم يتناول الفقهاء القدامى البناء والعمران بالتعريف ولكن الفقهاء المعاصرين لم يهملوا ذلك فعرفوا البناء والعمران بتعاريف تكاد تكون متطابقة , ومن أضبط هذه التعاريف وأدقها تعريف الفقيهة والباحثة سيّتي فاطمة بنت صالح , فقد عرفت البناء والعمران بأنه : " فن تشييد البنايات والمنازل المختلفة بتنظيمها على وجه الاستقرار لتحصيل منافعها بضوابط مخصوصة " <sup>3</sup> , فالتعريف يشمل جميع أنواع البناء والعمران من

<sup>1</sup> لسان العرب , ابن منظور , ج14/ ص115- 117 .

<sup>2</sup> المعجم الوسيط , إبراهيم أنيس , ج2/ ص627 .

<sup>3</sup> ضوابط البناء في الفقه الإسلامي , سيّتي فاطمة بنت صالح أحمد أنكو زكي بن أنكو علوي , ص205-

206 , محاضرة أقيمت في مركز دراسات اشرية , كلية الدراسات الإسلامية , جامعة سلطان زين العابدين ,

ماليزيا , [drkuzaki@unisza.edu.my](mailto:drkuzaki@unisza.edu.my) . نشرت سنة 2015م , جرية , ماليزيا .

منازل ومساجد وحصون وجسور وطرق وأرصفة , بما يناسب تنظيمها والحصول على مقاصدها مع مراعاة ضوابط الشريعة فيها <sup>4</sup> .

المطلب الثاني : فوائد البناء والعمران وأهميتهما :

للعمران والبناء فوائد كثيرة منها : الإسهام في حصول الراحة والاطمئنان والسكن النفسي والوقاية بواسطتهما من حر الشمس وقر البرد <sup>5</sup> , ومن هنا تظهر أهمية البناء والعمران في تحصيل أهم مقصد شرعي منهما وهو تحصيل مصالح العباد في الدنيا ودفع مفسدها , ومصالح العباد الدنيوية من البناء قسماً : أحدهما ناجز الحصول كمصالح المآكل والمشارب والملابس والمناكح والمساكن والمراكب , وكذلك مصالح المعاملات الناجزة كالأصطياد والاحتطاب .... وثانيهما متوقع الحصول كالإنتاج لتحصيل الأرباح , وكذلك بناء الديار وزرع الحبوب وغرس الأشجار <sup>6</sup> . واتخاذ الإنسان البناء لتحصيل المصالح ودفع المفسد أمر جبل عليه الإنسان وفطر عليه وأمر طبيعي فيه منذ خلق آدم عليه السلام , وهو سنة الله في الكون , قال تعالى : " والله جعل لكم من بيوتكم سكناً وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ضعنكم ويوم إقامتكم ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً إلى حين " <sup>7</sup> .

قال ابن عربي في تفسيره : " إن الله سبحانه وتعالى خص الناس بالمنازل , وسترهم فيها عن الأبصار , وملكهم الاستمتاع بها على الانفراد , وحجر على الخلق أن

<sup>4</sup> المرجع نفسه , ص 207 .

<sup>5</sup> حكم الأبنية بين الشريعة والقانون , الغادي ياسين , مجلة مؤتة للبحوث والدراسات , مج 11 / ع6 / ص 371 , الأردن .

<sup>6</sup> قواعد الأحكام في مصالح الأنام , العز ابن عبد السلام , ج1 / ص35 , مؤسسة الريان , الأردن .

<sup>7</sup> سورة النحل , الآية 80 .

يطلعوا على من فيها من خارج أو يلجوها بغير إذن أربابها لئلا يهتكوا أسرارهم , ويبلوا في أخبارهم " 8 .

## المبحث الثاني : ضوابط تشييد المدن وبناء المساكن في ضوء القواعد الفقهية والمقاصدية .

قبل بيان ضوابط الشرع في تشييد المدن وبناء المساكن ينبغي الإشارة إلى أن البناء والعمران في الفقه الإسلامي تعتبره الأحكام الخمسة , والأصل في البناء الإباحة ما لم يكن مشوباً بالتفاخر والسرف والترف والتطاول فيه أو زائداً عن حد الحاجة , ويكون واجباً كبناء دار المحجور عليه إذا كان في البناء مصلحة ظاهرة تنتهز قد لا تعوض , ويكون حراماً كالبناء في الأماكن ذات المنافع المشتركة , كالشارع العام ودور اللهو , والبناء بقصد الإضرار كسد الهواء عن الجار , ومنذوباً كبناء المساجد والمدارس والمستشفيات وكل ما فيه مصلحة عامة للمسلمين , ومكروهاً كالتطاول في البناء لغير الحاجة<sup>9</sup> .

وفيما يلي بيان أهم الضوابط الشرعية التي ينبغي أن تراعى في عملية تشييد المدن وبناء المساكن :

1 - ألا يلحق الإعمار السكني ومرافقه خاصة المتعلقة بالتهيئة العمرانية الضرر بالعامّة أو الخاصة , في الحال والمآل , مراعاة لشروط سلامة البناء والطرق وذلك لتظافر الأدلة الشرعية على منع إلحاق الضرر بالغير لحديث عائشة رضي الله عنه , عن النبي صل الله عليه وسلم قال " لا ضرر ولا ضرار " <sup>10</sup> , ولتفادي الأضرار

<sup>8</sup> أحكام القرآن , ابن عربي , ج 3 / ص 369 , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان . وينظر أيضاً : حكم الأبنية بين الشريعة والقانون , الغادي ياسين , مجلة مؤتة للبحوث والدراسات , مج 11 / ع 6 / ص 371 , الأردن .

<sup>9</sup> الموسوعة الفقهية الكويتية , وزارة الأوقاف الكويتية , ج 7 / ص 207 .

<sup>10</sup> أخرجه ابن ماجة في سننه , كتاب الأحكام , باب من بنى في حقه ما يضر جاره برقم 2340 , 384/2 , وأخرجه أحمد في مسنده برقم 7393 , 195/6 .

المتعلقة بتشبيد المدن وبناء المساكن أو ما تعلق بها من التهيئة العمرانية , استنبط الفقهاء خاصة المالكية أحكاماً منها<sup>11</sup> :

منعهم الدباغ يؤدي جيرانه برائحة دباغة المنتنة ومنع الفرن والحمام، وجميع ما يضر بالمجال العمراني ومنع شغل أرض الطريق بالبناء وغرس الشجر وكذا التوسع في الارتفاقات الشخصية على حساب الطرق والأفنية العامة، وقد أجمع الفقهاء على منع تضيق الطرق العامة بالاقتطاع منها بناء على ما روي عن الحاكم بن الحارث عن رسول الله صل الله عليه وسلم قوله : " من أخذ من طريق المسلمين شيئاً جاء به يوم القيامة يحمله من سبع أرضين " <sup>12</sup> .

2 - أن تراعى الشروط الصحية في التهيئة العمرانية : إن من بين المقاصد الكلية للشريعة الإسلامية حفظ النفس الإنسانية من جميع جوانبها، و لما كان الجانب الصحي من أعظمها أصر الفقهاء على مراعاته في تقنينهم لكثير من أمور المدينة و من ذلك: تدبير مجاري المياه: فقد ثبت عند الخبراء أن المياه المستعملة حمالة للأضرار الصحية الكثيرة إذ هي مورد القاذورات و مجمع النجاسات لذلك نظم الفقه المالكي مجاري المياه في المدينة عبر تدابير إجرائية حيث منع إجراء مياه الدور في الطرق و الشوارع. و منع الفقه المالكي أيضا تصريف المياه على صورة يلحق ضرراً بالجيران و بجدرانهم حيث اعتبروا ذلك من الضرر المتفق عليه<sup>13</sup> .

3- أن تحترم الخصوصيات وحرمات الدور السكنية: اهتم الفقه الإسلامي في التهيئة العمرانية بالحواضر الإسلامية القديمة بالخصوصيات فقرر ضبط بناء المساكن بأن

---

<sup>11</sup> أثر الفقه الإسلامي في التهيئة العمرانية للمدن العريقة , عبدالرزاق وورقية , ص4 , بحث منشور على النت في موقع الألوكة بتاريخ : /4/2012م - 1433/5/12 هـ

<sup>12</sup> أخرجه أبو القاسم الطبراني في معجمه , المعجم الصغير، ج2، ص:297 , الطبعة الأولى، 1405 - 1985، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان .

<sup>13</sup> القوانين الفقهية , ابن جزى الغرناطي , ج 1ص:224.

يحقق البناء ستر عورات ساكنية باعتبارها من المصالح التي تحقق مقاصد الشارع للساكن<sup>14</sup> وقضى الإمام مالك بمنع إحداث حانوت للبيع والشراء أو لصنعة قبالة باب شخص لما يلزم على ذلك من التطلع على عورات ذلك الشخص<sup>15</sup> .

4 - مراعاة ضابط المتانة والقوة في انتقاء مواد البناء وجودتها وطهارة المواد المستخدمة فيها : وهذا الضابط على حد تعبير الباحث أحمد السعد يتوافق مع مقاصد الشارع من حفظ النفس والمال والعرض ويهدف إلى دفع الأذى عن الإنسان , ويحقق له السكينة والراحة والاطمئنان ولا يكون عرضة للسقوط على رؤوس الساكنين , وما دام البناء يهدف حماية الإنسان من حر الصيف وبرد الشتاء وعواصف الرياح وخطر الهوام التي تعرض حياته للخطر , وهذا لا يتحقق إلا إذا كان البناء قوياً متماسكاً ,<sup>16</sup> ويؤيد ذلك حسب كلام الباحث ما روي عن ابن عمر رضي الله عنه قال : " رأيتني مع النبي صل الله عليه وسلم بنيت بيدي بيتاً يكنني من المطر ويظللني من الشمس , ما أعاني عليه أحد من خلق الله " <sup>17</sup> .

**المبحث الثالث : تنزيل الضوابط الشرعية لتشديد المدن وبناء المساكن على واقع العمران بالجزائر والمساهمة في ضبطه .**

من منطلق كباحثين في الشريعة الإسلامية ننتمي لهذا الوطن , كان لزاماً علينا أن نستقرئ نصوص الشريعة وقواعدها الفقهية والمقاصدية وكذا اجتهادات فقهاءها في

<sup>14</sup> ضوابط البناء في الفقه الإسلامي , سيتي فاطمة بنت صالح أحمد أنكو زكي بن أنكو علوي , مرجع سابق , ص 213 .

<sup>15</sup> حاشية الدسوقي على الشرح الكبير , الدسوقي , ج 3 ص 396 .

<sup>16</sup> ضوابط بناء المساكن في الفقه الإسلامي , أحمد السعد , ص 343-344 , مجلة مؤتة للبحوث والدراسات , المجلد التاسع عشر , العدد السادس , 2004م .

<sup>17</sup> أخرجه البخاري في صحيحه برقم 5827 , وابن ماجة في سننه برقم 4152 .

مجال العمران والبناء من أجل استثمارها في ضبط شرعي أمثل لتشييد المدن وبناء المساكن ببلدنا الجزائر وتغيير واجهته من سيئ إلى أحسن خاصة في ظل مواجهة الجزائر في مجال البناء والتعمير اليوم تحديان أساسيان : الأول، تشبع المدن واكتظاظها السكاني أما التحدي الثاني فهو ما اصطلح على تسميته بالتعمير الفوضوي أو غير المنظم , الأمر الذي نشأ عنه وقوع عدة مخالفات عمرانية<sup>18</sup> .

وقبل الخوض في محاولة إسقاط الضوابط الشرعية لتشييد المدن وبناء المساكن على واقع العمران بالجزائر والمساهمة في ضبطه ينبغي علينا بيان المخالفات العمرانية الواقعة في مجال تشييد المدن وبناء السكن ووضعها في ميزان الفقه الإسلامي آملين في تنزيلها أحسن تنزيل .

#### المطلب الأول : مفهوم المخالفات العمرانية

تعرف المخالفة العمرانية في المجال الحضري عند فقهاء الفانون بأنها : كل مخالفة لم تتطابق مع القوانين المتعلقة بالعمران , نتيجة لعدم الحصول على الرخصة كما يمكن أن تحدث رغم وجودها<sup>19</sup> , وقد عرفها المشرع الجزائري في المادة 76 من القانون 29-90 المتعلق بالتهيئة العمرانية<sup>20</sup> , على أنها : " كل حالة إنجاز أشغال بناء تنتهك بصفة خطيرة الأحكام القانونية و التنظيمية السارية المفعول في هذا المجال يمكن للسلطة الإدارية أن ترفع دعوى أمام القاضي المختص من أجل الأمر

<sup>18</sup> وجه مدينة الجزائر وجوانب من مسارها العمراني , بودقة فوزي ,

<https://doi.org/10.4000/insaniyat.2129> مجلة إنسانيات, ص 2 .

<sup>19</sup> الموقع الإلكتروني مدونة العمران في الجزائر مقال منشور على النت بتاريخ : 03-05-2014 على

الساعة 00:23 /<https://digiurbs.blogspot.com>

<sup>20</sup> المادة 76 من القانون 29-90 المتعلق بالتهيئة والتعمير , الجريدة الرسمية , العدد 52 , ض 1660 سنة 1992 .

بوقف الأشغال طبقاً لإجراءات القضاء الاستعجالي التي ينص عليها الأمر 66-154 المؤرخ في 8 يونيو 1966 .

المطلب الثاني :المخالفات الواقعة في مجال البناء والعمران بالجزائر في ميزان الفقه الإسلامي

الفرع الأول : البناء بدون رخصة ومخالفات تتعلق بالالتزامات المتعلقة بها من منظور الفقه الإسلامي : لقد حرص المشرع الجزائري على جعل البناء مشروط بهذه الرخصة وأبعد من ذلك منع مجرد الشروع فيه إلا برخصة وبهذا يكون قد ألقى وفرض التزام على من تقرر له حق البناء ,وعليه فالجاهل بهذا الالتزام يعد جريمة عمرانية طبقاً للمادة 77من قانون 90-29 المتعلقة بالتهيئة والتعمير , وكل من لا يحوز هذه الرخصة لا يستطيع القيام بالبناء وإذا قام به بدونها يتعرض بناؤه للهدم , وليس فقط رخصة البناء بل حتى الالتزامات المتعلقة بها المتمثلة في عدم وضع اللافتة المبينة لمراجع رخصة البناء وكذا عدم التصريح بفتح ورشة أو إتمام الأشغال , وما يلاحظ اليوم في الجزائر أن البناءات الفوضوية و القصديرية التي انتشرت كالنار في الهشيم بسبب هجرة السكان من الأرياف للمدن لأسباب أمنية واجتماعية بنسبة مائة بالمائة مقرونة بعدم حصول أصحابها على رخصة البناء , واستفحالها بشكل كبير سببه غياب الرقابة من طرف المؤسسات المختصة , وعدم الامتثال للأحكام التي ينص عليها قانون التهيئة العمرانية أدى إلى ظهور مخالفات عمرانية والتي تسببت بأضرار بالغة بالنسيج العمراني مما أدى إلى تلاشي الحدود الفاصلة بين المحيط العمراني والريف أمام التفاقم المادي لوجود الأحياء الفوضوية و القصديرية, الأمر الذي ساهم في توزيع سيئ للسكان غير إقليم تراب الوطن ترتب عنه مساس بالمصلحة العامة الاقتصادية التي تمثلت في تدهور في مستوى تجهيز المدن بالمرافق والخدمات واكتساح التوسع

العمراني للأراضي الزراعية<sup>21</sup>. ومما صعب من الأمر الإفلات من العقوبات وسياسة اللاعقاب المتفشية رغم تشريع جزاءات وعقوبات رادعة في هذا المجال كالعقوبات المالية والسالبة للحرية إلى غاية هدم البناء<sup>22</sup>.

إن خضوع البناء إلى القوانين التي وضعتها الدولة كاشتراط رخصة البناء وباقي الالتزامات يندرج في الفقه الإسلامي ويخضع لأحكام السياسة الشرعية , فلولي الأمر الحق في أن يمنع البناء في أماكن معينة ويبيحه في أماكن أخرى وله أن يمنع التطاول في البنيان إلى حد معين وأن يقصر البناء على بعض الأرض ونحو ذلك مما تحتاجه المصلحة العامة بناء على قاعدة : " تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة " <sup>23</sup> وكتطبيق عملي لهذه القاعدة : القيام ببناء أو توسيعه أو تعديله بدون ترخيص من الجهة المختصة يعتبر جريمة يعاقب عليها الشرع لما فيها من إلحاق بالنظام العام والمصلحة العامة<sup>24</sup>.

الفرع الثاني : عدم احترام البعد العقدي والحضاري في الهندسة المعمارية المعمول في مناطق الجزائر وتشويه جمال وطبيعة عمارتها ومساكنها من منظور الفقه الإسلامي: إن معظم المدن الجزائرية بدأت تفقد ملامحها التي تميزها بظهور البنيات المخالفة التي تخلوا من أي ذوق هندسي سليم والتي هي في الحقيقة عبارة عن مكعبات

<sup>21</sup> المخالفات العمرانية وسبل الوقاية , سعاد بوزيدي , ص 65 .

<sup>22</sup> المخالفات العمرانية وسبل الوقاية , سعاد بوزيدي , ص 9-14 , كلية الحقوق , جامعة العربي بن مهيدي , أم البواقي , 2013-2014 .

<sup>23</sup> ضوابط بناء المساكن في الفقه الإسلامي , أحمد السعد , ص 343-344. ضوابط البناء في الفقه

الإسلامي , سيتي فاطمة بنت صالح أحمد أنكو زكي بن أنكو علوي , ص 235 , مرجع سابق .

<sup>24</sup> المشكلات العملية في جريمة البناء بدون ترخيص , حامد عبد الحليم الشريف , ص 29 , الطبعة 2 , دار المطبوعات الجامعية , مصر , وانظر أيضاً : ضوابط البناء في الفقه الإسلامي , سيتي فاطمة بنت صالح أحمد أنكو زكي بن أنكو علوي , ص 235 , مرجع سابق .

إسمنتية تفتقد لجماليات الهندسة المعمارية والتجانس مع المحيط والتناغم معه , فهي خليط هندسي دون روح وهوية<sup>25</sup> .

وفي واقعا الجزائري أصبحت البيوت والعمارات تصمم على وفق نمط العمران الغربي , الفرنسي بالخصوص , بعيدين كل البعد على ضوابط العمارة الإسلامية التي تحترم خصوصيات المسلمين في البناء وإذا نظرنا إلى هذا الأمر من المنظور الفقهي فإننا نجد فقهاء الإسلام نصوا صراحة على أن من الضوابط الفقهية للبناء ألا يكون فيه مشابهة لشعارات أهل الكفر في أفئنتهم وأبنيتهم , وقد منعوا الأبنية المشابهة للكفار<sup>26</sup> , للنهي الوارد من الله عزوجل ونبيه صل الله عليه وسلم عن التشبه بالكفار مصداقاً لقوله تعالى لنبيه صل الله عليه وسلم : " لست منهم في شيء " <sup>27</sup> .

الفرع الثالث : التعدي على المساحات الخضراء بشغلها بالبناء والتعمير من منظور الفقه الإسلامي: إن عملية التعدي على المساحات الخضراء من خلال الاستحواذ عليها بطريقة غير شرعية وبنائها فوضوياً بالإسمنت قد يؤدي إلى الإخلال بالوظيفة الجمالية والبيئية للمحيط المبني وغير المبني للنسيج العمراني للمدينة , فرغم جهود الدولة بسنها لمجموعة من القوانين بغرض حمايتها من ظاهرة التعدي إلا أن ما نلاحظه على أرض الواقع معاكس تماماً , حيث نلاحظ أنه يتم التعدي و باستمرار على

---

<sup>25</sup> المرجع نفسه , ص44 . ضوابط بناء المساكن في الفقه الإسلامي , أحمد السعد , ص343-344 ,

<sup>26</sup> ضوابط البناء في الفقه الإسلامي , سيتي فاطمة بنت صالح أحمد أنكو زكي بن أنكو علوي , مرجع سابق , ص213 .

<sup>27</sup> سورة الأنعام , الآية 159 .

المساحات الخضراء سواء كانت مهئية أو غير مهئية , حتى أن الأمر لم يستثنى الأراضي ذات الوجهة الفلاحية<sup>28</sup> .

والقارئ في كتب أحكام البناء في الفقه الإسلامي يجد أنها راعت هذا الأمر ولم تهمل الحديث عنه فبينت بأن الشريعة الإسلامية حرمت البناء في الأراضي المغصوبة , ونقل ابن قدامى إجماع الفقهاء في هذه المسألة , كما نصوا على عدم جواز البناء في الأرض الموقوفة ومنعوا شغل أرض الطريق بالبناء وغرس الشجر ووضع أعمدة الكهرباء والهاتف وغير ذلك مما يشغل أرض الطريق , كما حرموا وجرموا أخذ جزء من الطريق وإضافته إلى ملكه للبناء<sup>29</sup> , قال ابن رشد : " اتفق مالك وأصحابه فيما علمت أنه لا يجوز لأحد أن يقتطع من طريق المسلمين شيئاً فيزيده في داره , ويدخله في بنيانه , وإن كان الطريق واسعاً جداً لا يضر ما اقتطع منه " <sup>30</sup> .

الفرع الرابع : المخالفات المتعلقة بالبناء والتعمير المضرة بصحة السكان ومحيطهم البيئي من منظور الفقه الإسلامي: إن كثرة البناءات الفوضوية والقصديرية المخالفة للقوانين التي انتشرت على مستوى مداخل المدن الجزائرية لها انعكاسات خطيرة على صحة السكان وإلحاق مضار بالبيئة , فالربط غير القانوني لقنوات الصرف الصحي وشبكات التزود بالمياه يؤدي إلى انتشار الأوبئة خاصة في ظل الاكتفاء بحفر حفر كبيرة تستغل لهذا الغرض غير مكترئين بالأضرار الصحية الناجمة عنها , ولا ننسى الربط العشوائي بأسلاك الكهرباء مما تسبب في خصد العديد من الأرواح وكذا تراص

<sup>28</sup> ضوابط البناء في الفقه الإسلامي , سيتي فاطمة بنت صالح أحمد أنكو زكي بن أنكو علوي , مرجع سابق , ص 44- 45 .

<sup>29</sup> ضوابط البناء في الفقه الإسلامي , سيتي فاطمة بنت صالح أحمد أنكو زكي بن أنكو علوي , مرجع سابق , ص 223, 228 .

<sup>30</sup> مواهب الجليل، الخطاب ، ج5 ص 153 .

البنيات الذي يؤدي إلى قلة تشمسها وانتشار الرطوبة مما يساعد على انتشار الجراثيم وهذا ما يشكل تهديداً لصحة السكان<sup>31</sup>.

والناظر في كتب الفقه الإسلامي يجد أن فقهاء الشريعة قد استنبطوا أحكاماً فقهية تساهم في الوقاية من هذه المخالفات وقد بنوا منعهم للبناء بوجود هذه المخالفات على قاعدة دفع الضرر، ومن هذه الأحكام<sup>32</sup>:

- عدم وضع مواد البناء وما يشبهها في الطريق العام كالتراب والرمل والإسمنت والحديد مما يضر بالمارة وأصحاب المركبات .
- تحريم إحداث ضرر الدخان من المصانع أو التي تنتج عنها الروائح الكريهة التي تضر بالجيران<sup>33</sup> ، كما منعوا إقامة الصناعات المحدثّة للأصوات المزعجة وسط الساكنة، كمن يجعل في داره رحي يضر دويها بجاره<sup>34</sup> .
- استحباب احترام نباتات الأفنية و المحافظة على المساحات الخضراء : " وهي : " ما فضل عن المارة من طريق واسع نافذ "<sup>35</sup> ، و في الغالب كان الناس يغرسون فيها بعض الأشجار و النباتات لتشكيل مجالاً أخضر يضيفي بعض الجمالية على دورهم، و قد منع الفقه الاعتداء على هذه النباتات<sup>36</sup> ، لما في ذلك من إسهام

---

<sup>31</sup>المخالفات العمرانية وسبل الوقاية ، سعاد بوزيدي ، ص 46 ، كلية الحقوق ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، 2013-2014 .

<sup>32</sup> ضوابط البناء في الفقه الإسلامي ، سبتي فاطمة بنت صالح أحمد أنكو زكي بن أنكو علوي ، ص 227 ، مرجع سابق ، وانظر أيضاً: أثر الفقه الإسلامي في التهيئة العمرانية للمدن العريقة ، عبدالرزاق وورقية ، ص 5 ، مرجع سابق .

<sup>33</sup> القوانين الفقهية ، ابن جزى الغرناطي ، ج 1 ص: 224.

<sup>34</sup> القوانين الفقهية ، ابن جزى الغرناطي ، ج 1 ص: 224.

<sup>35</sup> الشرح الكبير، تحقيق محمد عليش، الشيخ الدردير، ج 3 ص: 368 .

<sup>36</sup> مواهب الجليل ، الحطاب ، ج 5 ص: 174.

في المحافظة على البيئة . وفي هذا الإطار حث الفقهاء وحرصوا على الحفاظ على نظافة ضفاف الأنهار و خلوها من أي بناء فصرحوا أنه "لا يجوز لأحد البناء على شاطئ النهر للسكنى ولا غيرها إلا القناطر المحتاج إليها " <sup>37</sup> .

الخاتمة : لقد توصلت من خلال دراسة هذا الموضوع إلى أهم النتائج والتوصيات :

أولا : النتائج :

1 - حاولت هذه المداخلة أن تساهم في التحسيس والتوعية بأهمية الضبط الشرعي والقانوني لمجال التعمير المتمثل على وجه الخصوص في تشييد المدن وبناء المساكن في الجزائر و ضرورة الالتزام بأخلاقياته في جميع مراحلها بغية تجنب المخالفات الحاصلة في هذا المجال والتي أضرت بالمتلكات العامة وبصحة السكان وأفسدت الواجهة العمرانية للمدن و خربت المساحات الخضراء .

2 - إن التنظير الفقهي الإسلامي لمجال العمران والبناء المضبوط بضوابط الشرع وتطبيقه بشكل سليم مكن المسلمين عبر العصور من تشييد حواضرهم و مدنهم الإسلامية التي بقيت شاهدة على تبنينهم سياسة راشدة في هذا المجال مع مرور العصور .

3- إن الحاجة ماسة في الجزائر اليوم بغية الحد من فوضى العمران إلى ضبط مجال تشييد المدن وبناء المساكن الذي يعج بعديد المخالفات الشرعية والقانونية من خلال استثمار مظاهر التنظير الفقهي الإسلامي للعمران وضوابطه القائمة على تطبيق القواعد الفقهية الكبرى النازمة لهذا المجال والقائمة على دفع المضار، وجلب المصالح،

<sup>37</sup> مواهب الجليل , الخطاب , ج 6ص:12.

ومراعاة أحكام الشرع في سلامة البناء واتساع الطرق، والتأكيد على ضرورة توفر الشروط الصحية والبيئية في البنيان واحترام الخصوصيات والحرمان في تصميم البنايات السكنية .

4- بالرغم من أن المشرع الجزائري سن العديد من القوانين التي تنظم مجال التهيئة العمرانية و تشييد المدن وبناء المساكن ، إلا أن تفعيل هذه النصوص يتطلب دعمها بآليات تنفيذ وجهود ميدانية وعقوبات رادعة قصد تجسيدها على أرض الواقع بغية القضاء على المخالفات الواقعة في هذا المجال .

ثانياً : التوصيات :

إذا كان لا بد من توصية نقدمها في هذا الإطار يمكن أن تسهم في الضبط الشرعي الأمثل لتشييد المدن وبناء المساكن في الجزائر فيمكن القول: بأن مسؤولية ضبط نشاط تشييد المدن وبناء المساكن والعمل على خلوها من المخالفات الشرعية والقانونية الحاصلة فيه هي مسؤولية مشتركة و جماعية, قائمة على التكامل بين عمل البلديات ومصالح التعمير على مستوى الدوائر والبلديات وتفعيل الدور الرقابي من طرف شرطة العمران وتطبيق القوانين بصرامة من طرف العدالة , مع المرافقة التحسيسية والتوعوية من طرف لجان الأحياء وتبليغهم عن هذه المخالفات, مع التربية وتكوين الفاعلين في هذا المجال من مهندسين ومقرنين عقاريين ومقاولين وبنائين والمواطنين الراغبين في البناء على التعاليم الإسلامية والضوابط الشرعية للعمران وتشريع القوانين الكفيلة باحترام التدابير والإرشادات المتعلقة بالبناء والتعمير وخاصة توفر رخصة البناء وشهادة المطابقة واحترام التصاميم الموضوعة لهذا الغرض, مع العمل الجماعي في التحسيس بمخاطر الوقوع في المخالفات المرتبطة بالبناء والعمران من طرف مختلف الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والدينية وفعاليات المجتمع المدني

فإذا تحقق كل ذلك مع الإرادة والإخلاص فهذا لاشك وصفة ناجعة وفعالة في تحقيق نهضة عمرانية رشيدة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر والمراجع :

1- ضوابط البناء في الفقه الإسلامي , سيتي فاطمة بنت صالح أحمد أنكو زكي بن أنكو علوي , محاضرة ألقيت في مركز دراسات الشريعة , كلية الدراسات الإسلامية , جامعة سلطان زين العابدين , ماليزيا , نشرت سنة 2015م , جرية , ماليزيا على الرابط : [drkuzaki@unisza.edu.my](mailto:drkuzaki@unisza.edu.my) .

2- أثر الفقه الإسلامي في التهيئة العمرانية للمدن العريقة , عبدالرزاق وورقية , بحث منشور على النت في موقع الألوكة بتاريخ : /4/2012 م - 12/5/1433 هـ

3- أحكام القرآن , ابن عربي , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان

4- حاشية الدسوقي , الدسوقي , محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي , طبعة دار الفكر , بيروت , لبنان .

5- حكم الأبنية بين الشريعة والقانون , الغادي ياسين , مجلة مؤتة للبحوث والدراسات , مج 11 / ع6 , الأردن .

6- سنن ابن ماجة , ابن ماجة محمد بن يزيد القزويني , ط1 , 2009م , دار الرسالة العالمية , دمشق .

7- الشرح الكبير , أحمد الدردير , أبو البركات , تحقيق محمد عlish , دار الفكر , بيروت , لبنان .

8- صحيح البخاري , محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري , الطبعة 1 , 2001 , دار إحياء التراث العربي , بيروت , لبنان .

9- ضوابط بناء المساكن في الفقه الإسلامي , أحمد السعد , مجلة مؤتة للبحوث والدراسات , المجلد التاسع عشر , العدد السادس , 2004م .

